قضايا سياسية

اسم المقال: الصراع الامريكي – الايراني وأثره في الأمن القومي العراقي
اسم الكاتب: م.د. زينة عبد الأمير عبد الحسن ابراهيم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7546
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 17:23 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الصراع الامريكي – الايراني وأثره على الأمن القومي العراقي[▽]

The US–Iranian conflict over Iraqi national security

م.د زينة عبد الامير عبد الحسن ابراهيم[*] ZINAH ABDULAMEER ABDULHASAN

الملخص :

يشكل الصراع الامريكي – الايراني ميزة طبعت العلاقات بين البلدين لعقود طويلة، اذ ان التعارض بين الطرفين لا يقتصر فقط على التعارض في المصالح وانما في الافكار والمبادئ ، فكلاهما يرى في الاخر عدو يهدد منظومة القيم التي يتبناها ، ويهدد امنه واستقراره ، وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 مثل الاخير نقطة تنافس جديدة للطرفين خاصة وما يمثله العراق من منطقة ستراتيجية وحيوية مهمه طالما سعت القوى الدولية الى السيطره عليه . وقد كان لصراع الارادات الامريكي – الايراني اثره الكبير على العراق خاصه وانه شهد حالة من عدم الاستقرار و غياب الامن والذي استغل من قبل عدد من القوى لتمرير مشاريعها . والذي كان له اثاره على الامن القومي العراقي الذي ظل رهينه المشاريع الاقليمية والدولية مستغلين بذلك ضعف الواقع العراقي غير المستقر ، وهو ما يوجب على الادارات العراقية والقوى السياسية والحكومات ان تعي له وتسعى الى تقليله الى اقصى حد ممكن وجعل الارادة العراقية هي الاولى لتحقيق المصلحة القومية العليا دون اي تدخل اجنبي اخر.

الكلمات المفتاحية : الصراع ، التنافس ، السيادة ، الامن القومي ، المشاريع الاقليمية

Abstract

The US-Iranian conflict is a feature that has characterized the relations between the two countries. For many decades' efforts were made by pragmatic parties to improve the bilateral relations as the conflict between the two parties is not only limited to interests, but in ideas and principles, so both sides see the other an enemy that threatens the system.

After the US occupation of Iraq in 2003, which represent a new area of competition from a strategic and vital area as long as they continue to work International efforts to control it.

The US-Iranian conflict of will had a great impact on the Iraq, especially as it witnessed a state of instability and lack of security, which was exploited by a number of forces to pass their projects.

[▽] تاريخ التقديم : 2023/6/8 تاريخ القبول: 2023/8/2 تاريخ النشر: 2023/9/31
[*] تدريسية في الجامعة العراقية / كلية القانون والعلوم السياسية. zinahabdulameerabdulhasan@aliraqia.edu.iq

The American conflict - Iraqi national security that remained hostage to regional and international projects, taking advantage of the weakness of the unstable Iraqi situation, which is what Iraqi administrations must be aware of it and seek to reduce it to the maximum extent possible and make the will the Iraqi is the first to achieve the supreme national interest without any other foreign interference.

Key words : (Conflict , Competition , Sovereignty , National Security , Regional Project) .

المقدمة :

لطالما شكل الصراع الامريكي – الايراني نقطة مهمة في طبيعة العلاقات بينهما ، فمنذ قيام الثورة الايرانية عام 1979 تغيرت العلاقات الامريكية – الايرانية من النقيض الى النقيض ، فقد تحولت العلاقات بين البلدين من التعاون والتحالف الاستراتيجي الى العداء الشديد. فقد اعلنت الحكومة الايرانية المتمثلة بالمرشد الاعلى كقائد للثورة في إيران، منذ توليها الحكم ان الجمهورية الاسلامية في إيران لم تعد حليفة للقوى الاستعمارية (قوى الشر كما تسميها ايران) وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية التي كانت حليفتها الاولى في السابق . فقد تبنت ايران سياسات عدائية بالضد من الولايات المتحدة وحلفائها وقد بادراتها الاخيرة بذات السياسات والتي استمرت لسنوات طويلة يمكن توصيفها انها سمت العلاقات الاساسية بين البلدين لغاية الآن ، خاصة وان ايران سعت ومنذ ثمانيات القرن العشرين الى اعادة تفعيل برنامجها النووي وهو ما زاد من شدة الخلاف بين الطرفين على اعتبار ان ايران لم تعد تلك الدولة الحليفة للولايات المتحدة وبالتالي فان امتلاك التقنية النووية تعد ميزة ونقطة قوة لايران تجاه القوى الاخرى . و بما ان حالة الصراع الامريكي – الايراني هي الحالة الاشمل للعلاقات بين الطرفين ، فقد مثل العراق احدى نقاط تقاطع المصالح الامريكية – الايرانية . فالعراق بحجمه وموارده الاستراتيجية الفريده شكل نقطة تنافس كبير بين البلدين للسيطرة عليه وبسط النفوذ والارادة بعد احتلال العراق عام 2003 ، وهو ما شكل تحدياً كبيراً للامن القومي العراقي خاصة بعد الفراغ السياسي وعدم الاستقرار الامني الذي شهدته البلاد بعد العام 2003 ، والذي وظف من قبل قوى عديدة لفرض الارادة الخارجية عليه .

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في اتساع المشاريع الاقليمية والدولية في العراق والتي تسعى الى تحقيق اهدافها ومصالحها بالدرجة الاولى ، كالحالة مع الصراع الامريكي – الايراني الذي جعلت من العراق منطقة

لفرض النفوذ والهيمنة ، والتي اثرت بصورة كبيرة على الامن القومي العراقي . فوجود بلد يعد هدفً لدولة اخرى تسعى للسيطرة عليه وهي بمكانة وقوى وتاثير تفوقها ، يعد خللاً كبيراً يؤثر على الامن والسلم القومي خاصة وان اي دولة من تلك تسعى لتحقيق مصالحها واهدافها بالدرجة الاولى على حساب اي دولة اخرى.

اشكالية البحث : تكمن اشكالية البحث في وجود عدد من القوى الاقليمية والدولية التي تسعى الى استغلال الفراغ الامني والاستراتيجي الذي يعاني منه العراق منذ احتلاله عام 2003 ، خاصة بالنسبة للصراع الامريكي – الايراني الذي وجد في العراق مكاناً مناسباً للمواجهه غير المباشرة واثبات الوجود بشكلاً او باخر، وهو ما جعل العراق يعاني من تصارع الارادات داخل حدوده وضمن نطاق سيادته وادى ذلك بدوره الى تراجع الاداء الاستراتيجي بصورة عامة والامن القومي بصورة خاصة . ولحل هذه الاشكالية انصرف البحث للاجابة عن التساؤلات الاتية :

اولاً : ماهي جذور الصراع الامريكي – الايراني ؟

ثانياً : ماهي طبيعة الصراع الامريكي – الايراني على العراق ؟

ثالثاً : ماهو مستقبل الصراع الامريكي – الايراني واثره على الامن القومي العراقي ؟

فرضية البحث : تكمن فرضية البحث في قدرة العراق على وضع ستراتيجية وطنية قومية هدفها الاساسي هو تاكيد سيادة و وحدة العراق وحماية امنه القومي ، وعدم السماح لاي قوى خارجية ان تمرر الاجندات الخاصة بها على حساب المصلحة العراقية العليا . وان تكون كافة السياسات والاستراتيجيات العراقية المتبعه تلبي مصلحة العراقين اولاً و دون الانجرار لأي ضغوطات او ارادات خارجية اخرى .

مناهج البحث: بهدف إثبات فرضية البحث، فقد تم استخدام المنهج الاستنباطي بالانتقال من العام إلى الخاص بالاستدلال على فهم التعميمات والنظريات والتطبيق على موضوعة العلاقات الأمريكية الإيرانية وانعكاساتها على العراق، فضلا عن توظيف المداخل المساعدة ، التاريخي لفهم واقع الماضي واستحضاره والاستفادة من دروسه على الحالة قيد الدراسة، والتحليلي الذي يتولى تعريف وتقويم الأجزاء المكونة للموضوع محل البحث بهدف الحصول على معرفة جديدة تعكس ما سيتوصل إلية البحث من استنتاجات ، والاستشرافي لتشخيص مآلات المشاهد المستقبلية للعلاقات الأمريكية الإيرانية.

أولاً : طبيعة الصراع الامريكي – الايراني

يُعد الصراع الامريكي – الايراني سمة العلاقات البارزة بين البلدين ، فمنذ قيام الثورة الايرانية عام 1979 ، تغير مسار العلاقات بين الدوليتن مع مجيئ قيادة جديدة لايران تحمل من الافكار والمبادئ الايديولوجية ما يتنافى مع السياسة الامريكية والغربية والتي جعلت منهم عدو لابد من التصدي له ، ووقف سياسته التي تقوم على استغلال الدول الضعيفة والسيطرة عليها واستنزاف مواردها من اجل تحقيق اهدافها كما كانت تفعل مع ايران قبل ثورة عام 1979 ، ومنذ ذلك التاريخ وتوتر العلاقات بين البلدين في تطور مستمر خاصة بعد ان عملت الولايات المتحدة وحلفائها على محاصرة ايران المعادية لها وتاشيرها على انها دولة مهددة لامن جيرانها بعد دعواتها الى تصدير الثورة الايرانية الى غيرها من الدول ونصرة المستضعفين في بقية انحاء العالم وسعيها لبسط نفوذها اقليمياً عبر اجتذاب الاقليات الدينية والمذهبية في تلك الدول ودعم بعض المليشيات المسلحة ، مما ولد حالة من الرفض الاقليمي والدولي لايران والذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها . وتأسيساً على ما تقدم تم تقسيم هذا المبحث الى:

1- جذور الصراع الامريكي – الايراني

عملت الولايات المتحدة الامريكية على توظيف شاه إيران ليكون ذراعها في منطقة الشرق الاوسط ، فجعلت منه قوة اقليمية تفوقت على غيرها من القوى الاقليمية الاخرى ، وعملت على دعم برنامجه النووي لتدعيم قوته وجعله متفرد على غيرها من دول المنطقة ، الا انه وبعد قيام الثورة الايرانية في العام 1979 تحولت ايران من دولة صديقه وحليف ستراتيجي الى عدو لدود تسعى الولايات المتحدة وحلفائها الى محصارته وعدم السماح له بنشر افكاره ومبادئه في جواره الاقليمي ، او السماح له بكسب التاييد لهذه الدولة التي شكلت خلل كبيراً بالنسبة لاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في منطقة تعد من ضمن المجال الحيوي للاخيرة ومنطقة نفوذه ستراتيجي لها .[1]

وبناء على ما تقدم فقد اتخذت الولايات المتحدة الامريكية جملة من الخطوات لمواجهه المد الايراني الجديد متمثله بالاتي : [2]

---

[1] Osamah f. Khalil , United State with China and Iran : Toward the Asian Century , Bloomsbury publishing , London , 2019 , p 158.

[2] عبد الستار قاسم ، امن النفط في الخليج في ظل التغييرات الجارية ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد الرابع ، بغداد ، 2012 ، ص174-175.

أ. حصار الثورة الايرانية من اجل اضعافها وتحييدها و تقوية معارضيها في الخارج والداخل الايراني وصولاً الى هدف تغيير النظام الحاكم واستبداله باخر صديق للولايات المتحدة ، وقد بدأ هذا الحصار منذ العام 1979 واستمر لغاية اليوم بين انشاء تحالفات سياسية مضادة لايران وبين فرض العقوبات الاقتصادية والدولية عليها .

ب. العمل على انشاء تحالف دولي واقليمي عسكري ضد ايران الغرض منه استنزاف ايران عسكرياً واقتصادياً ، فقد عملت الولايات المتحدة الامريكية ومجموعة من الدول العربية في العام 1980 بدعم العراق في حربه ضد ايران لاضعاف هذا النظام المعارض لهم ، وكانت استراتيجية الولايات المتحدة في تلك المرحلة تتمثل في استنزاف العراق وايران معاً واضعاف الدولتين اللتان تشكلان تحدياً للنفوذ الامريكي في تلك المرحلة .

ج. تاليب الراي العام العالمي حول ايران ونظامها الحاكم على اعتبار انها تمثل نظاماً يحمل من الافكار والمبادئ والسياسات ما يمثل تهديداً للامن والسلم الدوليين وانه يمثل نظاماً ثيوقراطياً ينتهك حقوق وحريات الشعب الايراني وضد النظام الديمقراطي العالمي .

وضمن وثيقة امريكية اعدت من قبل (ديك تشيني) في العام 1992 والتي تعد الاساس التي قامت عليها ستراتيجية (جورج بوش الابن) جاء فيها " ان الولايات المتحدة هي القوى العالمية المتفردة والتي لا بد ان لا تسمح لاي قوة عالمية او اقليمية بالتفرد في القوة والتاثير بالشكل الذي يمكن ان يؤثر على المصالح الامريكية والدور الاستراتيجي لها " ، وهو التوجه الامريكي الاوحد الذي لم يخضع للتعديل او التبديل منذ عقود ، ويمكن تحديد ابرز ما جاء في هذه الوثيقة التي تعطينا الوصف الدقيق لاستراتيجية الولايات المتحدة العليا وتحركاتها في المنطقة " ان هدفنا الاجمالي في الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا هو ابقاء المنطقة خارج نفوذ اي قوة اقليمية ، والحفاظ على حرية وصول الولايات المتحدة وحلفائها الغربين الى نفط المنطقة . كما نسعى ايضاً الى ردع اي عدوان في المنطقة . وتعزيز الاستقرار الاقليمي و حماية المواطنين والممتلكات الامريكية ، والحفاظ على حقنا في استخدام الاجواء والممرات المائية الدولية . وكما تبين من الغزو العراقي للكويت فانه من الاهمية بمكان الحيلولة دون

وقوع المنطقة تحت هيمنة قوة او تحالف قوى اقليمية ... لذا علينا الاستمرار في لعب دور من خلال تعزيز سياسة الردع وتطوير التعاون الاقليمي "[1]

لذا فقد تمثلت الاهداف الاستراتيجية الهامة للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والتي تعتبر منطقة نفوذ ستراتيجي وحيوي لها ، بالاتي :[2]

أ. جعل المنطقة ضمن دائرة النفوذ السياسي و الاقتصادي الامريكي .

ب. تقوية الحزام الامني لها وايجاد خطوط دفاعية .

ج. تحقيق ابعاد ستراتيجية اعمق لها في حالة انفجار اي صراع داخل المنطقة تقليدي او غير تقليدي بحيث يوفر لها امكانية المناورة والمفاجئة .

د. تامين خطوط عبور برية وبحرية و جوية تتحكم في المعابر الدولية بين الشرق والغرب من خلال احكام السيطرة على المنطقة جغرافياً .

هـ. التحكم في المنابع والحقول البترولية وضمان امن الطاقة في تلك المنطقة الاستراتيجية بما يمكنها من احكام السيطرة على منافسيها التقليدين (اوروبا الصين و اليابان) من خلال ضمان السيطرة على عمليات الاستخراج والنقل والتسعير بما يمكنها من تعزيز الرقابة الجيوبولتيكية .

و. فتح اسواق المنطقة امام التجارة الامريكية .

ز. حماية الكيان (الاسرائيلي) في المنطقة على اعتبار ان الاخير يمثل الحليف الاكثر اهمية للولايات المتحدة الامريكية والذي يمكن ان تعتمد عليه ، لذا يجب ان يبقى متفوقاً ستراتيجياً في المنطقة وهذا ما تعهد الولايات المتحدة الامريكية (لاسرائيل) به انطلاقاً من التحالف الاستراتيجي بينهما بالاضافة الى الارتباط بينهما من دوافع سياسية وفكرية وتاريخية و دينية متعلقة بفلسفة المجتمع الامريكي وتوجهاته الداخلية والخارجية .

وقد مثل سعي ايران الحثيث لبناء قوتها من جميع النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية تهديداً صريحاً للولايات المتحدة الامريكية ،خاصة وانها ادركت (ايران) انها في بيئة معادية لها ، فكانت تكرس كل امكاناتها وطاقتها لحماية الثورة ومنجزاتها ، وقد استمرت ايران في مسعاها هذا منذ العام

[1] عمر كامل حسن ، المجالات الحيوية الشرق اوسطية في الاستراتيجية الايرانية ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، بيروت ، 2015 ، ص ، 427 .

[2] المصدر نفسه ، ص 433

1979 واستطاعت ان تصل الى مراتب متقدمة كقوة اقليمية على الرغم من محاولات الولايات المتحدة الامريكية الى وقف نموها اذ لا تكون ايران في مرتبة قوى اقليمية متحكمة بامن الطاقة وممرات التجارة في الشرق الاوسط ، وهو الامر الذي استطاعت ان تصل ايران فيه لمستويات متقدمة .فقد استطاعت ايران من تطوير ترسانتها العسكرية التقليدية ومجموعة صواريخ البالستية وصواريخ ارض– ارض ومنظومات الدفاع الجوي بالاضافة الى التقنية الالكترونية ومنظومات الامن السيبراني والتقنية النووية ، وعلى الرغم من كل التقدم فلم تقدم الولايات المتحدة الامريكية على توجيه ضربة عسكرية الى عدوها الاقليمي وهي تعي تماماً ان كل يوم تاخير في العمل العسكري ، يعني يوم تقدم علمي وتقني إيراني.[1] وتعمل الولايات المتحدة الامريكية على استمرارها في احتكار المهام الامنية ، لذا فهي تسعى في دائماً الى تهديد ايران وفرض سيطرتها في مجمل القضايا الخلافية ، وتاليب دول الجوار عليها وفرض العقوبات الدولية خاصة بعد ممارسة ايران لدور مهم في عدد من بلدان المنطقة كالحالة مع سوريا ولبنان واليمن .[2] لذا فقد سعت الى تحييد دورها بكافة الطرق الممكنة من اجل وضع الخليج ونفطه بصورة مستمر تحت السيطرة الامريكية (الذي هو على هذه الحاله باستثناء ايران ونفطها)، فاذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تستمر في تحقيق هيمنتها في المنطقة فليس امامها سوى خيار تحييد ايران ودورها المتزايد في المنطقة والتقليل من قدراتها الاقتصادية والعسكرية والنووية والا ستكون بعد عدد من العقود في مواجهة قوى اقليمية منافسة لها لا يمكن السيطرة عليها وان تقبل بدور ايراني ومشاركة اساسية في المحافظة على امن الخليج ، وهو ما لا ترتضيه الولايات المتحدة وحلفائها.[3]

2– الصراع الامريكي – الايراني على العراق

يعّد االتنافس الامريكي – الايراني في العراق منذ العام 2003 احد العوامل الاساسية التي كان له من التاثير الكبير على الواقع السياسي والاقتصادي والامني ،[4] فبعد التغير في بنية النظام السياسي الايراني في العام

---

[1] عبد الستار قاسم ، مصدر سبق ذكره ، ص179 .

[2] Roger E.Kanet , Edward A. Kolodzirj , From Super Power to Besieged Global Power : Restoring Word Order After the failure of the Bush Doctrine , The University of Georgia Press , Georgia , 2008 , p319.

[3] عبد الستار قاسم ، مصدر سبق ذكره ، ص 180–181 .

[4] حيدر علي حسين ، العراق وعمقه الاستراتيجي – الادراك والاستجابة ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2021 ، ص9 .

1979 والقوى السياسية وتوجهاتها جاء التغير في الادراك الايراني الاستراتيجي للمنطقة ، اذ رأت ايران في ذلك فرصة لتقوية نفوذها الاقليمي ،[1] فعملت ايران على استغلال الفراغ الاستراتيجي في العراق بعد عام 2003 لتحوله من عدو وعنصر تهديد لسنوات عديدة الى حليف لها ، تؤمن من خلاله نفسها في محيطها الاقليمي من خلال تقليل الحصار الاقليمي عليها والعمل على كسب هذا الجار من جديد بعد سنوات القطيعة ، لما يمثلة من فرصة كبيرة في مجال تنفيذ ستراتيجتها القائمة على بناء دور اقليمي ودولي مؤثر، فضلاً عن الى هذا فقد سعت ايران الى عدم السماح لان يكون العراق مرة اخرى نقطة تهديد لها في المنطقة من خلال ايجاد حكومة معادية لها او من خلال الوجود العسكري الامريكي في العراق الذي يشكل تهديداً فعلياً لها .[2] لذلك فقد عملت ايران على تدعيم وجودها في العراق وملئ الفراغ الاستراتيجي الحاصل فيه وعدم السماح للولايات المتحدة الامريكية بان توظف العراق ليكون ملف ضغط عليها ، فعملت على دعم الحكومات المتعاقبة في العراق منذ الاحتلال الامريكي له عام 2003 ، وقدمت جميع الدعم والاسناد السياسي لاقامة حكومة عراقية صديقة لايران ولفتح صفحة جديدة من العلاقات البنائه اذ يمثل العراق بامكاناته وموقعة الاستراتيجية عنصر مهم في المجال الحيوي الايراني لابد من السيطرة عليه .[3]

و بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية فقد كانت خطوة السيطرة على العراق هدفاً ستراتيجياً تسعى اليه و ربما جاءت احداث الحادي عشر من سبتمر و ستراتيجية محاربة الارهاب والضربات الاستباقية التي تبناها الرئيس الامريكي (جورج بوش الابن) كذريعة لتنفيذ ستراتيجتها والقائمة على استخدام القوة من اجل تحقيق مصالحها الاستراتيجية فيها واعتماد مبادئ الفوضى الخلاقة من اجل تحقيق اهدافها المتمثلة في السيطرة التامة على منطقة الشرق الاوسط وضمان امن الطاقة فيها لها ولحفائها .[4]

---

[1] عرفات علي جرغون ، العلاقات العربية الايرانية الصراع – الانفراج – التوتر ، العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2016 ، ص67

[2] Karl Kaiser , The U.S. – Iran Conflict , Harvard Kennedy School – Belfer Center for science and International Affairs , 2 oct , 2019 , https://www.belfercenter.org/publication/us-iran-conflict . Internet network in 3-10-2022 .

[3] راي تقية ، ايران الخفية ، ترجمة ايهم الصباغ ، العبيكان للنشر ، ط1 ، المملكة العربية السعودية ، 2006 ، ص 28 .

[4] ليث محمود ، الاحتلال الامريكي للعراق من منظور الشرعية الدولية ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2012 ، ص 10 .

وبهذا فقد أصبح منذ عام 2003 ساحة جديدة للصراع الامريكي – الايراني او ساحة غير مباشرة للصراع المستمر ، فلكلا الدولتين اجندات مختلفة تسعى الى تحقيقها في العراق ، فضلاً عن ذلك فان العراق يشكل ركيزة ستراتيجية مهمة في المجال الحيوي لكيهما ، لذا فقد شهدت الساحة العراقية صراعات كبيرة في المرحلة التي تلت الاحتلال الامريكي للعراق ، اذ انضوت القوات المحتلة الى تنفيذ ستراتيجية القائمة على اضعاف البلد سياسياً واقتصادياً وبث الفرقة والنزاعات الطائفية من اجل ضمان بقاء سيطرتها ونفوذها الذي كلفها الكثير من الخسائر المادية والبشرية ، فخلقت حالة مع عدم الاستقرار الامني والسياسي والاجتماعي استمرت لسنوات واثر بشكل واضح على الامن القومي العراقي خاصة بعد ان اصبح العراق ساحة لتصفية الصراعات ، اذ انضمت ايران لتكون فاعل اقليمي في المشهد العراقي ولتثبت دورها في تلك المرحلة الحساسة ولتؤكد للولايات المتحدة الامريكية انها لن تسمح ان تجعل من العراق ساحة نفوذ تتفرد بها وتضغط بها على ايران لتحقيق اهدافها خاصة فيما يتعلق بدورها الاقليمي ومشروعها النووي .[1]

فمنذ ما يقارب عن 20 عاماً من عمر النظام السياسي العراقي بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 ، شهدت البلاد ازمات مختلفة من الانقسامات السياسية والتحزب وانتشار ظاهرة الفساد في مفاصل الدولة وتعدد سلطات الدولة واتخاذ القرار وتدخل قوى دولية واقليمية في الشأن الداخلي العراقي مما ادى الى حالة من عدم الاستقرار السياسي والامني وتشتت المشروع العراقي على مر السنوات وعدم القدرة على النهوض بحال البلد وتحقيق التقدم والتطور المنشود .[2]

مثل العراق نقطة جديدة تتصارع من اجله القوى الدولية والاقليمية ، فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت خدمة كبيرة لايران بازالة أهم اعدائها الاقليمين في كل من بغداد وكابول الا ان ايران شعرت بان امنها القومي مهدد بوجود امريكي عسكري في العراق وهو ما يزيد من الحصار السياسي والاقتصادي والعسكري عليها ، وعلى مدار سنوات الاحتلال الامريكي شهدت الساحة العراقية تنافساً كبيرا بين المشروعين دفع ثمنه المواطن العراقي وتمثل في تراجع الواقع الاقتصادي والامني واثر بصورة كبيرة على الامن القومي ، فمن مشروع امريكي يسعى الى احداث تغييرات كثيرة في منطقة الشرق الاوسط و

[1] جاسم الحريري ،العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي والدولي بعد 2003 ، دار جنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2013 ، ص361ص363

[2] محمد حسين شذر ، العلاقات العراقية الايرانية بعد عام 2003 : دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2016 ، ص 47 .

تزايد التواجد العسكري فيه الذي ارتفع مستواه مع الاحتلال الامريكي للعراق وصلاً الى كافة الخليج والذي لم يكن قبل الاحتلال الامريكي للعراق واستبدال بعض الانظمة باخرى اكثر ديمقراطية واكثر تحالفاً مع الولايات المتحدة الامريكية الى مشروع ايراني يعمل على ايجاد حكومة حليفة لها في العراق مستغلة التقارب الديني والمذهبي لذلك وصولاً الى ضمان دورها في العراق واستثماره كورقة تضغط على الدول الاخرى المتعارضة معها في عدة مجالات وهو ما يضفي اهمية مضافة لها تسعى من خلالها الى اثبات فاعليتها ودورها على الصعيد الدولي والاقليمي ، ادى الى تشتت المشروع العراقي بعد عام 2003 ، ودخول العراق في حالة من اللاستقرار السياسي والامني والاقتصادي استمر لسنوات عديدة ، وتراجع كبير في كافة المستويات وعدم القدرة على تحقيق التطور والتقدم المنشود .[1]

ثانياً: مستقبل الصراع الامريكي – الايراني واثره في الامن القومي العراقي

شكل الصراع الامريكي – الايراني احد العوامل المهمة المؤثرة على الامن القومي العراقي والتي اثرت فيه بشكل كبير ، اذ ان صراع الارادات الاجنبية في اي بلد لابد وان يكون عامل سلبي يؤثر على مجمل جوانب الحياة فيه ، فطالما كانت القوى الاجنبية المحتله او المتدخلة تسعى الى تحقيق مصالحها واهدافها على حساب البلد الاخر، وطالما كان هدفها استنزاف موارده وخيراته . وهذا ما حدث في العراق فقد عملت القوى الاجنبية الى اضعاف الداخل العراقي من اجل تمرير اجنداتها وضمان استمرار وجودها فيه . فقد عملت القوى المتصارعه المتمثلة في شكلها الرئيس في الصراع الامريكي – الايراني عامل مهم في تراجع الامن القومي العراقي وبصورة كبيرة خاصة في السنوات الاولى للاحتلال الامريكي اذ عملت القوتان على استغلال الفراغ السياسي والاستراتيجي الذي عانى منه وتعدد القوى السياسية المختلفة التوجهات والانتماء لتحقيق اهدافها الخاصة ، وحتى بعد ما يقارب العشرين عاماً من الاحتلال الامريكي للعراق لا يزال هذا الصراع احد العوامل الرئيسية المؤشرة من قبل الحكومات العراقية على انها تهديد خطير على الامن القومي العراقي خاصة وان الوضع السياسي في العراق لم يصل الى حالات الاستقرار التام ولا زالت الكثير من القوى الاقليمية والدولية قادرة على التاثير في عدد من القوى السياسية من حيث التوجهات والسياسات المتبعة على اعتبار انها تمثل حليف وداعم اساسي لها وضمن هذا المبحث سوف نسلط الضوء على اهم المشاهد

[1] زيد حازم الزلزلي ، عسكرة المجتمع : التاثيرات السياسية والامنية ، دار امجد للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2018 ، ص96 .

المحتملة لشكل العلاقة بين الجانبين الامريكي و الايراني بين تراجع الصراع او زيادته ومدى تاثير ذلك على الامن القومي العراقي .وتأسيساً على ما تقدم تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين هما :

1 – تراجع الصراع الامريكي – الايراني واثره على الامن القومي العراقي

تمثل حالات التقارب او التفاهم التي تمر بها العلاقات الامريكية الايرانية احدى العوامل التي من الممكن ان تؤثر بشكل كبير في امن منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة و الامن القومي العراقي بصورة خاصة ، فوجود الصراع في اقليم معين لابد وان يؤثر بشكل او بأخر على دول المنطقة ، وكان الامر مضاعف عندما نتحدث عن القوتان الابرز في المنطقة لاثبات وجودها في بلد يشكل اهمية كبيرة في المدرك الاستراتيجي لديهما (العراق) وفي منطقة الشرق الاوسط بشكل عام .[1]

وضمن تاريخ العلاقات الامريكية – الايرانية فان حالات التقارب كانت تظهر بين الحين والاخر فكلا البلدين يدركان الاهمية الاستراتيجية للبلد الاخر وان المصلحة المشتركة في كثير من الاحيان تغلب على الصراع والصدام ، فقد كانت إيران من اوائل الدول التي اعربت عن استعدادها لمساعدة الولايات المتحدة في حربها ضد الارهاب ، وكذلك كانت من الدول التي قدمت المساعدة لها في غزوها العراق عام 2003، رغم ان الوجود الامريكي القريب على الحدود الايرانية كان يمثل خطراً وتهديداً للامن الايراني ، الا انها كانت ترى فيها مصلحة في انهاء نظام الحكم المعاد لها والمجيئ بحكومة متقاربة معها معتمدة بذلك على البعد الديني والمذهبي .[2]

ومع مجيئ الرئيس الامريكي (جو بايدن) الى الحكم فان النهج الواضح له عبر خطاباته هو الميل نحو التقارب وتقليل حدة الصراع وصولاً الى تحقيق الاهداف التي تسعى لها الولايات المتحدة الامريكية ، فمن وجهة نظر هذه الادارة ان سياسات (دونالد ترامب) المتشددة مع ايران وزيادة حدة العقوبات الامريكية والدولية عليها لم تاتي بثمارها ولم تحقق هدف الولايات المتحدة بايقاف برنامج ايران النووي[3] ، بل كانت عكسية على الولايات المتحدة اذ عملت ايران ومنافسي الولايات المتحدة الامريكية كالحالة مع روسيا والصين على

[1] حيدر علي حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص 22.

[2] محمد محمود مهدي ، السنوات السمان للعلاقات الامريكية – الايرانية التقارب الاستثنائي ، العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2021 ، ص44 .

[3] Stephen M. Walt , The Hell of Good Intentions : America's Foreign Policy Elite and Decline , Farrar Straus and Giroux , New York , 2018, p253

التعاون وكسر الاحتكار الامريكي وهو ما يعد خطراً امام النفوذ والسيطرة الامريكية ، لذا ومع مجيئ ادارة (جو بايدن) اعربت عن رغبتها في بدء حوار جديد مع ايران وصولاً الى حل لازمة البرنامج النووي الايراني واعربت ايضاً عن استعدادها للعودة الى الاتفاق النووي الذي انسحبت منه ادارة (دونالد ترامب) الذي وصفه بانه (الاسوء في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية)، اذ اكد (جو بايدن) ان السنوات الطوال التي قضتها الولايات المتحدة الامريكية في وضع حد للبرنامج النووي من خلال العقوبات الدولية والحصار الاقتصادي لم تثني ايران عن مواصلة بناء وتطوير برنامجها النووي ، وتمثل هذه السياسة خطوة مهمة نحو فتح باب التعاون والحوار مع ايران والاتجاه بها نحو تحسين العلاقة على اعتبار ان البرنامج النووي هو ابرز القضايا الخلافية بين البلدين وان الوصول الى حل يرضي الطرفان هو ايذان ببدء مسار جديد من العلاقات بين البلدين ،[1] وهو ما يمكن ان يؤثر بشكل كبير في الامن القومي العراقي وتقليل حدة الخلاف بين البلدين و ما يحمل من اثار على المنطقة بشكل عام والعراق بشكل خاص على اعتبار انه يمثل عمقاً ستراتيجياً لكلا البلدين ومنطقة نفوذ مهمة ومنطقة غنية بالموارد لابد من الحفاظ عليه ، وكلما زادت حدة الصراع بينهما كلما اثر ذلك على زيادة حدة التنافس على مناطق النفوذ والعمق الاستراتيجي لكلا البلدين .

وفي هذا السياق فقد اكد وزير الخارجية العراقي (فؤاد حسين) على ذلك اذ ذكر في مؤتمر في روما في العام 2021 ، ان الصراع الامريكي الايراني اثر بشكل كبير على الواقع الامني والمجتمعي والسياسي في العراق بشكل كبير ، وان توجه الحكومة الامريكية الحالية نحو الحوار والحلول الدبلوماسية هي خطوة جيدة في اطار تحسين العلاقات الامريكية – الايرانية ، واكد على ان العراق لعب دور في تفعيل العلاقات الاقليمية الايرانية مع غيرها من الدول بما يحمي المصالح الوطنية اذ ان الصراع في الخارج كان يؤثر وبشكل كبير على الواقع السياسي العراقي ، وما يحدث في العراق يؤثر على الاقليم باسره لذا فقد كان جزء من تحركات العراق في هذا المجال لتحقيق مصلحة العراق والجزء الاخر من اجل مصلحة المنطقة .[2] وهو

---

[1] Akbar E. Torbat , Politics of Oil and Nuclear Technology in Iran , Economics & Statistics California State University Los Angles , Los Angles , 2020 , P 259 .

[2] العراق والصراع الامريكي الايراني دور دبلوماسي فعال وخوف من المستقبل ، مجلة بغداد اليوم ، شبكة المعلومات الدولية الانترنيت ، بتاريخ 5-11-2022 ، https://baghdadtoday.news/news/157413/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-

ما يصب في اطار تدعيم ستراتيجية قومية شامله تضمن الحفاظ على امن العراق واستقراره وموارده،[1] وتقيه من تقلبات طبيعة العلاقات بين الطرفين خاصة وان هذه العلاقة شهدت تذبذاً كبيراً في طبيعتها ، وهو ما يفرض على العراق ايجاد الركائز الاستراتيجية والامنية التي تستطيع من خلاله حماية امنه القومي والذي يمثل الهدف الاول الذي تسعى له الحكومات العراقية[2] ، من اجل حمايته وتعزيزه على الصعيد الداخلي فضلاً عن العوامل الخارجية التي من الممكن ان تؤثر عليه كالحالة مع العلاقات الامريكية – الايرانية من خلال ايجاد مقتربات لعلاقاتها الخارجية مع كلا الدولتين قائمة على اساس المصلحة العراقية ، وتدعيم الامن القومي العراقي بالشكل الذي يجعله قادراً على مواجهه التحديات الداخلية الخارجية.[3]

2–تازم العلاقات الامريكية – الايرانية واثره في الامن القومي العراقي

تّعد العلاقات الامريكية – الايرانية من العلاقات الدولية المعقدة والشائكة والتي لا يمكن الحسم بطبيعتها او التنبؤ باستقرارها حتى على المدى القريب و ربما يعود ذلك الى تعدد القضايا الشائكة التي يختلف عليها الجانبان ، والتي تشكل محاور رئيسية في رسم طبيعة العلاقة مع البلدين (الولايات المتحدة الامريكية و إيران) وكذلك تاثيرها على المنطقة بصورة عامة ، ويعد العراق ومنذ العام 2003 من النقاط الاساسية التي تتصارع من اجلها القوتين لاثبات النفوذ واحكام السيطرة . لذلك فقد شكل تصاعد حدة الخلاف بين الطرفين بشكل كبير عامل مهم مؤثر على الامن القومي العراقي ، فبدءاً من تصاعد العقوبات الدولية على ايران بسبب برنامجها النووي واحالة ملف ايران النووي الى مجلس الامن ، ونجاح الولايات المتحدة باصدار القرار رقم 1747 بالاجماع والقاضي بمنع تصدير الاسلحة الى ايران وتجميد الاصول المالية لعدد من الشخصيات الايرانية المتهمون بعلاقتهم بالبرنامج النووي الايراني ومنع المصارف الامريكية في ان تكون وسيطا مالياً لايران ، فقد اعلنت الولايات المتحدة في العام 2008 ان البرنامج النووي الايراني يمثل تهديداً صريحاً للمصالح الامنية والدفاعية في الشرق الاوسط خاصة وان ايران على علاقات بمنظمات ومليشيات تصنف

---

[1] Kenneth M. Pollack , The threating : the case for invading Iraq , Random House , New York , 2002 , p13 .

[2] عبد المطلب عبد المهدي ، ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام 2003 دراسة في الاسباب وسبل المواجهه ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، 2017، ص151.

[3] محمد طالب حميد ، العلاقات الايرانية– الامريكية توافق ام تقاطع ، العربي للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ، 2016، ص149–150.

على انها ارهابية في المنطقة ، والتي شكلت بمجملها نقاطاً اساسية اسهمت بزيادة حد الخلاف بين البلدين وهو ما دفع الطرفان لزيادة حد التنافس وتوسيع دوائر النفوذ والتاثير بشكل اثر على عدد واسع من دول المنطقة .[1]

تعمل الولايات المتحدة الامريكية على ضمان استمرار سيطرتها على المهام الامنية في منطقة الشرق الاوسط وهي تعمل في كثير من الاحيان على استمرار محاصرة ايران وتهديدها ، خاصة عندما ترى ردود فعل غير ملتزمة من الاخيرة او تعثر الوصول الى حلول عبر المفاوضات وفرض المزيد من العقوبات عليها وتاليب دول الخليج عليها . اذ ان نفط الخليج يقع ضمن الهيمنة الامريكية الا ان ايران ونفطها وسيطرتها على خطوط النقل والتجارة ما زالت خارج ذلك ، لذلك فان ارادت الولايات المتحدة الامريكية المحافظة على هيمنتها فليس امامها سوى ان تسعى لتدمير قدرات ايران خاصة فيما يتعلق بالمجال العسكري حتى لا تزداد قوة وقدرات ايران على المنافسة والا على الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة وخارجها القبول بدور ايراني قد لا يكون منسجماً مع سياساتها والتوجهات الامريكية ، وفي تلك المرحلة قد لا تستطيع كبح جماح منافستها خاصة اذا ما وصلت الى مستويات متقدمة من التطور العسكري والنووي .[2]

لذلك فان عدم التوصل الى اتفاق نووي يمكن ان يؤثر بشكل كبير على طبيعة العلاقات الامريكية – الايرانية ، خاصة وان لم يتم الاتفاق على جميع القضايا الخلافية بين الطرفين ، فضلاً عن وجود اطراف عديدة معارضة للوصول الى اتفاق نووي مع ايران كالحالة مع (اسرائيل) ومجموعة من دول الاقليم التي ترى في ان الوصول الى اتفاق نووي مع ايران هو فرصة جديدة لايران لانعاش اقتصادها والنهوض بالواقع المتردي على المستوى الداخلي بسبب العقوبات الدولية على ايران لتنطلق في وقت لاحق بشكل اكبر من اجل استكمال برنامجها النووي وبشكل قد لا تكون الولايات المتحدة والمجتمع الدولي قادر على الوقف في وجه هذا التقدم ،[3] خاصة وان إيران تقر دائماً بحقها في امتلاك التقنية النووية وهو حق اصيل لا يحق لاي دولة ان تمنع ايران من امتلاكه وبالتالي فان الاستمرار في بناء وتطوير مشروعها النووي هو ضمن الاستراتيجية العليا لايران حتى وان تم تعطيله لعدد من السنوات بسبب الدخول في اتفاق نووي .

---

[1] محمد محمود مهدي ، مصدر سبق ذكره ، ص44 .

[2] عبد الستار قاسم ، مصدر سبق ذكره ، ص181 .

[3] Charles D. Frelich , Israeli National Security : A New Strategy for an Era of Change , Oxford University Press , United States of America , 2018 , P 374

فضلاً عن زعم ايران الدائم بان هناك قوى خارجية تدعم الاحتجاجات الداخلية والمظاهرات في ايران وتسعى الى زعزعة استقرار النظام والضغط عليه وهي نقطة خلافية مهمة قد تعمل [1] ، على زعزعة الاستقرار في علاقات ايران مع الولايات المتحدة الامريكية وفيما يتعلق بالاحتجاجات الاخيرة[2] عقب مقتل الفتاة الايرانية (مهسا اميني) ، زعمت الحكومة الايرانية ان هناك قوى خارجية تعمل على دعمها و زعزعة الوضع الداخلي في ايران للنيل من النظام الايراني خاصة بعد تصريح الرئيس الامريكي (جو بايدن) باننا سوف نعمل على تحرير ايران، في اشارة واضحه لدعم المتظاهرين الايرانين ضد النظام الايراني الذي توجه له اتهامات دولية عديدة بانتهاك حقوق الانسان والحريات، وهو ما يمكن ان يؤثر على العلاقات الايرانية بدول اقليمها ايضاً والولايات المتحدة الامريكية، التي تتهم ايران دائماً بانتهاك الحقوق والحريات العامة وهو ما يمكن ان يؤثر بشكل كبير على علاقات ايران على المستوى الاقليمي والدولي و ان يجعل الوضع في المنطقة غير مستقر ويؤثر بشكل كبير على استقرار دول المنطقة بشكل عام و الامن القومي العراقي بشكل خاص اذ ان استمرار الصراعات وتوتر العلاقات يؤثر بشكل كبير على مجمل الاوضاع في الاقليم ومن ضمنها العراق التي تجاور ايران والتي ممكن تؤثر على الاوضاع السياسية والامنية والاقتصادية ، خاصة وان ايران تسعى دائما لان يكون العراق احد المنافذ التي تستخدمها في حال توتر العلاقات الاقليمية او زيادة العقوبات الدولية عليها من خلال بناء علاقات جيدة مع الحكومات العراقية و ايضا امتلاك ايران اذرع عسكرية في كل من لبنان وسوريا واليمن التي من الممكن ان تؤثر بشكل كبير في مجمل المعادلة الاقليمية .

الخاتمة:

يّعد الصراع الامريكي – الايراني من الملامح الاساسية التي طبعت العلاقات بين البلدين، فقد كنت العلاقات بين البلدين ومنذ قيام الثورة الايرانية في عام 1979 قائمة على الصراع وتازم العلاقات بشكل مستمر ، بعد ان تحول الطرفان من شريكان ستراتيجيان الى طرفان متضادان ، في السياسات والتوجهات والمبادئ والقيم وبعد ان اعلنت ايران انها لابد وان تتخلص من السيطرة والاستحواذ الامريكي الذي كان في عهد ما قبل

[1] حامد الكار ، جذور الثورة الاسلامية في إيران ، ترجمة عبد الرحمن ابو ذكري ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2021 ، ص18 .

[2] احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية الايرانية : بين الثوابت و المتغيرات ، دار امجد للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 2017 ، ص411 .

الثورة والذي الى سلب ثروات وموارد الشعب الايراني لصالح القوى الاجنبية التي تقوم على سياسات استنزاف الشعوب وخيراتها . وقد استمرت الحالة في تصادم المصالح وتعدد القضايا الخلافية بين الطرفين فقد جاء احتلال العراق في العام 2003 ليمثل محور جديداً في الصراع الامريكي – الايراني ، إذ سعى كلا الطرفين الى اثبات السيطرة والوجود الفاعل بينهما على حساب الطرف الاخر وبشكل اشبه باللعبة الصفرية بينهما ، وقد ساعدت الاوضاع الامنية غير المستقرة في جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات بين الطرفين ، وقد كان العراق الطرف الذي تحمل اعباء تلك الحالة من تراجع على المستوى الامني والاقتصادي والاجتماعي، إذ سعى كلاً من الطرفين لاثبات الوجود والنفوذ وعدم السماح لاي طرف بان يجعل من العراق ورقة ضغط اضافية توظف من اجل حل القضايا الخلافية بينهما .

ومن نافلة القول ان استمرار الصراع بين الجانب الامريكي والايراني سيؤثر بشكل كبير على الوضع السياسي والامني في العراق وهو ما تعيه الحكومات العراقية ، إذ ان استمرار احتدام الصراع بين الطرفين وتازم العلاقات على القضايا الخلافية سوف يدفع كلا من الطرفين الى توسيع دوائر النفوذ وسياسات الاحتواء والحصر الامريكية وهو ما سيؤثر على المنطقة اجمع ومنها العراق بصورة خاصة ، لذا فقد سعى الاخير الى ان يكون وسيطاً يعمل على تخفيف حدة الخلاف بين الولايات المتحدة وبين دول المنطقة وايران بشكل يعمل على حماية المصالح العراقية وان لا يكون العراق احد مناطق التأثر المباشر بتلك الصراعات وما لها من اثار على الامن القومي العراقي كذلك تعزيز دعائم الامن القومي العراقي بشكل يكون فيه اكثر قوة وصموداً امام المتغيرات الخارجية واقل تاثراً فيها وايجاد علاقات ستراتيجية مع كلا الدولتين قائمة على تحقيق التعاون والمصالح المشتركة.

الاستنتاجات:

1- ان الصراع القائم في اقليم معين يؤثر على اغلب دول ذلك الاقليم خاصة بالنسبة الى تلك الدول التي تعاني من ضعف على المستوى الداخلي وضعف الجانب الامني والسياسي والاقتصادي .
2- عانى العراق من صراع الارادات داخل اراضيه منذ احتلاله في العام 2003 كان من نتائجه ضعف الوضع الامني والسياسي وتردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية .
3- سعي كلاً من الولايات المتحدة الامريكية وايران الى جعل العراق ساحه لتصفية الحسابات وتحقيق المزيد من المكاسب والمصالح وتوسيع دوائر السيطرة والنفوذ التي تستخدم كورقة ضغط فيما يتعلق بالقضايا العالقة بينهما .

4- ان استمرار الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية وايران له تاثير مهم على الامن القومي العراقي لما تمتلكه من قوى ونفوذ كبيرين على المستوى الدولي والاقليمي له تاثير واسع على جملة من القضايا داخل المنطقة .

5- التأكيد على مبدأ عدم السماح لاي قوى اجنبية بالتدخل في الشأن العراقي الداخلي وحماية السيادة الوطنية الذي يمكن ان يقلل من تاثير الصراع الامريكي- الايراني وما يمكن ان يحمله من تبعات على العراق والمنطقة باسرها .

References:

1- Akbar E. Torbat , Politics of Oil and Nuclear Technology in Iran , Economics & Statistics California State University Los Angles , Los Angles , 2020 .

2- Charles D. Frelich , Israeli National Security : A New Strategy for an Era of Change , Oxford University Press , United States of America , 2018 .

3- Karl Kaiser , The U.S. – Iran Conflict , Harvard Kennedy School – Belfer Center for science and International Affairs , 2 oct , 2019 , https://www.belfercenter.org/publication/us-iran-conflict . Internet network in 3-10-2022 .

4- Kenneth M. Pollack , The threating : the case for invading Iraq , Random House , New York , 2002 .

5- Osamah f. Khalil , United State with China and Iran : Toward the Asian Century , Bloomsbury publishing , London , 2019 .

6- Roger E.Kanet , Edward A. Kolodzirj , From Super Power to Besieged Global Power : Restoring Word Order After the failure of the Bush Doctrine , The University of Georgia Press , Georgia , 2008 .

7- Stephen M. Walt , The Hell of Good Intentions : America's Foreign Policy Elite and Decline , Farrar Straus and Giroux , New York , 2018 .